

لقاء أهل التفسير 16 - نقد تفسير القرآن الكريم؛ أصوله ومجالاته

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#)

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله مسائكم بكل خير اخوتنا الحضور - [00:00:42](#)

المشاهدين اه والمستمعين ايضا الى هذا اه اللقاء الحادي والستين من لقاءات تفسير مرحبين بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الاستاذ الدكتور عبد السلام بن صالح الجار الله اه وهو اه استاذ دراسات القرآنية بجامعة الملك سعود - [00:00:57](#)

حاصل على درجة البكالوريوس من او في كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكذا الماجستير والدكتوراة من قسم القرآن وعلومه بجامعة الامام التخصص الدقيق التفسير وعلوم القرآن وله اسهامات في هذا الجانب - [00:01:25](#)

اه اذ صدر له نقد الصحابة والتابعين للتفسير دراسة اه نظرية تطبيقية وايضا كتاب اخر وهو فضائل القرآن آآ الكريم اه كما اه ان للضيف اه مجموعة من المطبوعات ومنها التعارض بين دلالات - [00:01:45](#)

السياق القرآني وتربية القرآن الكريم على الادب فيما يستحيى منه اه او من التصريح به وكتاب انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم احواله واثاره وآآ انفاق المال في سورة التوبة وجوهه وثمراته وعدة - [00:02:09](#)

اه بحوث ومشاركات اخرى سرر الترحيب بفضيلة الاستاذ الدكتور عبد السلام. اه الذي اه سيحدثنا في اه هذا اللقاء اه عن اه نقد التفسير اصوله ومناهجه ولا شك عند الحديث عن النقد - [00:02:32](#)

ايا كان العلم الذي يتحدث فيه فان كما يقول احد المفكرين فانه لا بد ان يلازمنا النقد ملازمة الظل للاشياء لتتطور لتحسن في آآ اطروحاتنا الفكرية آآ من هنا آآ تأتي اهمية آآ النقد لكن - [00:02:51](#)

تم انحراف ايضا في آآ مجالات آآ النقد قد يرد الامر الى وجوب النظر في اه التأصيل اه النقد عند السلف والمنهجية التي اه كانت اه متبعة في الاخذ بالمرويات وغيرها - [00:03:14](#)

اه مما له علاقة بالتفسير وهذا ما اه يعني نتطلع الى ان نسمعه من فضيلة الدكتور والذي يدعوه ليبدأ محاضراته خلال اربعين الى خمسة واربعين اه الى خمس واربعين دقيقة - [00:03:38](#)

ثم بعد ذلك يكون هناك مجالا آآ الاسئلة وآآ المداخلات حياكم الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:54](#)

من نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه بداية اشكر مركز التفسير والقائمين عليه على هذا آآ النشاط المتميز في دعم الحراك العلمي فيما يتعلق بالقرآن وعلومه اه نشرا للكتب وعقدا لمثل هذه اللقاءات - [00:04:14](#)

العلمية اه وبعد فان الله عز وجل فطر الناس وخلقهم متفاوتين في افهامهم ومداركهم وتبعنا لهذه الفطرة التي فطر الله الناس عليها اختلفت مشاربهم في فهم النصوص وتباينت ارائهم في تأويلها وتفسيرها - [00:04:45](#)

وكان من الحكمة الربانية اقامة للحجة وبيانا للمحنة ان يقيض الله عز وجل من يقوم اعوجاجهم ويفصل في اختلافهم ويعيد

المبتعد عن الحق الى جادة الصواب وقد نهض العلماء النقاد - 00:05:18

ليبان زيف بعض الفهوم وابطال بعض التفسيرات ولم يزل العلماء النقاد في كل وقت يبينون الحق من الباطل ويميزون الصحيح من السقيم قد قال ابن ابي حاتم عليه رحمة الله في مقدمة الجرح والتعديل - 00:05:45

فان قيل فبماذا تعرف الاثار الصحيحة والسقيمة يجيب هو قيل بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل في هذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان ثم روى هو - 00:06:11

عن عبدة ابن سليمان المروزي قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة قال يعيش لها الجهابذة وكلام ابن ابي حاتم عليه رحمة الله وان كان في نقد الاحاديث الا انه يمكن - 00:06:34

تنزيله على الاقوال المروية والمحكية في فهم القرآن الكريم فكما اجتهد علماء الحديث ونقاده في حفظ السنة اجتهد علماء التفسير ونقاده في حفظ معاني القرآن الكريم وانبروا لتمحيصها وصبرها وبيان صحيحها - 00:06:56

من سقيمها من عصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى وقتنا هذا ومن المشهور في هذا المقام مقولة الامام احمد عليه رحمة الله في مقدمة رده على الجهمية والزنادقة - 00:07:20

وهذه الكلمة اضحى الديباجة في كثير من الدراسات القرآنية حيث يقول الامام احمد واصفا اهل العلم يصف بقايا من اهل العلم بانهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين - 00:07:38

وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عقال الفتنة وهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم انتهى كلامه رحمه الله - 00:08:06

وعموما النشاط النقدي في كل علم هو وقوده ووقود الحركة العلمية لاي فن من الفنون انما هي النقد ويستحيل ان ينضج العلم ويستوي على سوقه الا بحركة نقدية من المتخصصين - 00:08:32

تقوم اعوجاجه وتضبط معالمه وترسم حدوده وتضع ضوابطه وترسي قواعده وعلم التفسير ليس بمعزل عن هذه العلوم فثمة نشاط علمي نقدي كبير ترجع جذوره واصوله الى الصدر الاول ثم توالى العلماء والمفسرون في البناء على هذه الاصول - 00:08:56

وتتميز مناهج المفسرين وتمييز مناهج تفسير القرآن الكريم وطرقه واساليبه ورجاله واقواله طبعا سوف نتعرض في هذا اللقاء ان شاء الله الى بيان مصطلح النقد وسنتعرف ايضا الى شيء من جهود الصحابة والتابعين - 00:09:26

النقدية فيما يخص تفسير القرآن الكريم وكيف اسهم في وضع اصوله وضبط حدوده وايضا نتكلم بشيء اه من التفصيل عن مجالات نقد التفسير وسوف نقتصر على اربعة او على اربعة مجالات - 00:09:50

ثم ان سمح الوقت بذلك نختم بلمحة سريعة عن الدراسات الحديثة في نقد التفسير اه طبعا اه بالنسبة للامثلة والشواهد لم اقتصر على عصر الصحابة والتابعين وانما وسعت الدائرة اه الى ما قبل العصر الحديث الى ما قبل - 00:10:15

العصر الحديث ونوعت في المصادر وقصدت من هذا ان يطلع المشايخ الكرام والحضور على اكبر قدر من الامثلة والشواهد في عصور متفاوتة ومراجع مختلفة ولعل هذه الشواهد والامثلة تقدح في ذهن فكرة - 00:10:43

او تكون نواة لموضوع النقد او تؤسس في مسار لمسار بحثي وايضا لم اتطرق في الشواهد والامثلة النقدية اه لتفاسير او من تفاسير المعاصرين وان كان هناك نقاد بارزون في العصر الحديث - 00:11:08

مكتفيا بتخصيص الفقرة الاخيرة ان امكن الوقت بلمحة موجزة عن نقد التفسير الدراسات الحديثة طبعا الامثلة والشواهد التي ساذكر طرفا منها ليس بالضرورة ان تكون سليمة. قد تكون هي محل نقد - 00:11:32

وانما يراد من بعضها تقريب الفكرة يراد من بعضها تقريب الفكرة وايضاح النقطة التي نتحدث عنها اه فنبداً مستعينين بالله بتعريف نقد التفسير طبعا النقد عبارة تتردد بين العامة والخاصة - 00:11:53

والكلمة مستخدمة قديما وحديثا لكن لما نرجع الى آاه المعاجم العربية والقواميس نجد هذه اللفظة من حيث الاشتقاق والمعنى العربي لها ثلاثة معاني المعنى الاول تعني تمييز الشيء واختباره - 00:12:21

تمييز الشيء واختباره ومن ذلك يقال نقد الدراهم نقد الدراهم اذا كشف عن حالها عملية التمييز والنظر هذه تعد نقدا ولذلك في اساس البلاغة يقال هو ينظر الى الشيء بعينه - [00:12:53](#)

او ينقد الشيء بعينه اذا نظر اليه باختلاس حتى لا يفتن اليه وكأنه في هذا يحاول عن طريق التأمل الكشف عما ينظر اليه والتحقق من حاله وجاء في المعجم الوسيط - [00:13:17](#)

ان نقد الكلام هو تمييز جوده من رديئه هذا المعنى الاول المعنى الاول هو التمييز والمعنى الثاني الشيء الجيد الحسن يسمى نقدا ولذلك يقال درهم النقد اذا كان جيدا والمعنى الثالث - [00:13:40](#)

وهو المعنى المشهور المتداول ويكاد في عصرنا الحاضر لا يطلق النقد الا عليه ويراد به الشيء المعيب وكل ما يعاب ويستكره يقال له نقدا ولذلك النقد من الناس هم سفلتهم - [00:14:04](#)

تأكل قالوا تأكل حافر الدابة وتقشره يسمى نقدا بل حتى عيب الناس وذمهم من حيث اللغة العربية يسمى نقدا وقد جاء في الاثر ان الناس نقدوك اي اذا عبتهم وتكلمت فيهم - [00:14:30](#)

هذا من حيث دلالة الكلمة النقد من حيث اللغة العربية والربط بين هذا المعنى ونقد التفسير لا يختلف كثيرا الربط بين هذه المعاني الثلاثة وهي التمييز والشيء الحسن والشيء القبيح - [00:14:55](#)

او الرديء لا يختلف عن مصطلح نقد التفسير فنقد التفسير يشمل الاطلاقات الثلاثة هذه النقد يبدأ بالتمييز. حينما ينظر الانسان بين مثلا اقوال في التفسير حتى يعرف اصحها واضعفها وما المقبول؟ - [00:15:21](#)

منها وما المردود فان اول عملية يقوم بها هي عملية الفحص والنظر والتأمل وهذا هو المعنى الاول الذي هو التمييز ثم بعد ذلك اذا استخرج القول الصحيح الاية او في معنى الاية - [00:15:48](#)

هذا ايضا يسمى نقدا كما مر في المعنى الثاني وانه يطلق على الجيد ثم اذا قال هذا القول وذاك القول ضعيف هذا ايضا يسمى نقدا على المعنى الثالث وهو المعنى - [00:16:10](#)

المشهور وهو المعنى المشهور ولذلك نستطيع ان نعرف نقد التفسير في الاصطلاح بانه تمييز التفسير بمجالاته المختلفة وبيان الصحيح من الضعيف تمييز التفسير بمجالاته المختلفة وبيان الصحيح من الضعيف - [00:16:28](#)

ولنا وقفات مع هذا المفهوم منها ان مفهوم النقد اوسع من بيان الضعيف فقط فبيان الضعيف كما تقدم وان كان هو المعنى الاشهر وان كان هو المعنى المتبادر الى الذهن عند الاطلاق في وقتنا هذا - [00:17:01](#)

فانه يعد احد ركائز آ نقد التفسير وهو احد ركائزه لكن ليس هو المعنى الوحيد اه الامر الثاني ان التفسير هو عبارة عن منظومة تتكون من قول وقائل ومنهج متبع في تفسير الاية - [00:17:27](#)

ثم وعاء ينتظم هذا كله او هذا كله وهو الكتاب ولا يمكن عزل هذه المنظومة بعضها عن بعض لا يمكن عزل هذه المنظومة بعضها عن بعض ولذلك النقد قد يكون سببه خلل في المفسر - [00:17:54](#)

سيأتينا بعض الشواهد لذلك وقد يكون خلل في المنهج الذي سلكه المفسر جعل تفسيره للاية ليس بذاك وجعل بعض العلماء ينتقدونه فيما ذهب اليه فالتفسير منظومة تتكون من هذه الاشياء كلها - [00:18:23](#)

آ الامر الثالث ان النقد ممارسة من حيث انه نظر في الاقوال ثم صبرها للوصول الى الضعيف منها والصحيح او ترجيح بعضها على بعض وكذلك النظر في مراتب المفسرين وطبقاتهم ومناهجهم ثم التوصل الى نتائج من خلال هذه الممارسة - [00:18:52](#)

ولذلك لا يمكننا وصف تفسير لا يحوي هذه الممارسة النقدية بانه تفسير نقدي. وان كان المفسر بذل جهدا في تحريره وتحقيقه لكنه لم يمارس النقد بمعنى يوازن بين الاقوال ويقول هذا القول اولى - [00:19:26](#)

وهذا القول الضعيف لكذا وكذا وهذا احسن من هذا لكذا وكذا كما نرى عند نقاد التفسير كابن جرير وغيره ولذلك بعض التفاسير لا يمكن وصفها بانها تفسير النقد. وان كان المفسر هو من النقاد - [00:19:54](#)

وان كان المفسر هو من النقاد لانه لم يظهر في هذا التفسير او لم يظهر المؤلف في تفسيره مأخذه في تظعيف قول او ترجيح اخر او

المقارنة بين الاقوال وان هذا احسن واقرب الى الدليل الى - 00:20:18

غير ذلك من الاشياء ولذلك بعض المفسرين قد يكون جمع جهده وذهنه على جمع الاقوال واستفرغت وسعه ولذلك قد تقرأ في بعض كتب التفسير ولا تجد الترجمات الا قليلة وان وجدت لا تجدها معللة - 00:20:41

ولا التضعيف معلل وانما هي عبارات موجزة لان المؤلف هكذا الزم نفسه او اختط لنفسه في هذا المنهج ولذلك التفاسير تتفاوت من هذه الحيثية فمثلا ظهور الحس النقدي او النفس النقدي في تفاسير مثل ابن جرير - 00:21:09

وابن عطية والرازي وابي حيان وابن كثير امر ظاهر وهي اظهر منها في مثل تفسير زاد المسير او الدر المنثور ونحوها بل احيانا تجد النفس النقدي والحس النقدي يختلف في المفسر الواحد - 00:21:32

فمثلا الواحد الف ثلاثة كتب لكن منها كتابان البسيط والوجيز فاذا قارنت النفس النقدي عند الواحد في البسيط وجدت بونا شاسعا مع الوجيز له لان المنهج في البسيط سار على هذا المسار وهو جمع الاقوال - 00:21:56

وتحريرها والترجيح بينها وتضعيف بعضها بينما الوجيز على اسمه اراد الاختصار ولذلك حتى المفسرون يتفاوتون في

الملكة النقدية فبعضهم اسعد بها من بعض من حيث التمييز بين الاقوال ودفع التباس بعضها ببعض - 00:22:24

اه النقطة الثانية اخواني الكرام هو آ سنذكر بعض الشواهد والامثلة الى اصول النقد وجذور التي ترجع اليه والحقيقة ان من استقرأ

الاحاديث والاثار وجد نصوصا عديدة تتعلق بهذا المصطلح الذي ذكرناه - 00:22:51

بل ان الامر يرجع الى عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نصوصا نقدية يقوم فيها فهم

او يجيب عن اشكال وقع لاحد الصحابة - 00:23:17

في فهم اية فيعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فيرده النبي صلى الله عليه وسلم الى الصواب ويبين له الفهم الصحيح للاية

ساقطتصر على شاهدين فقط وتعليق ابن القيم - 00:23:36

عليهما والا آ الاحاديث النبوية يعني عديدة وان كانت يعني بالكثر لا تقارن يعني بما حصل بعد ذلك وهذا له اسباب هذا له اسباب

ليس المجال اه لذكرها يعني من الشواهد - 00:23:55

ما اخرجه البخاري ومسلم رحمهم الله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نوقش الحساب عذب قالت عائشة قلت يا

رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:24:17

قال ذلك العرض وفي رواية اخرى انه قال انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب قد علق ابن القيم على هذا

الحديث بقوله انكر النبي صلى الله عليه واله وسلم على عائشة - 00:24:36

اذ فهمت من قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا معارضته لقوله صلى الله عليه وسلم من من نوقش الحساب عذب تبين لها النبي

صلى الله عليه وسلم ان الحساب اليسير هو العرض - 00:24:59

اي حساب العرض لا حساب المناقشة كما فهمته عائشة رضي الله تعالى عنها في الحديث الثاني ايضا اخرجه البخاري ومسلم عن عبد

الله ابن مسعود وكلنا سمع بهذا الحديث انه لما نزلت - 00:25:17

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه؟ قال ليس كما تقولون ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك او لم

تسمعو الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:25:37

وعلق ابن القيم ايضا رحمه الله تعالى على هذا الحديث فقال انكر على من فهم من قوله تعالى الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم انه

ظلم النفس بالمعاصي وبين انه الشرك - 00:25:59

وذكر قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم. قال مع ان سياق اللفظ عند اعطائه حقا من التأمل يبين ذلك فان الله سبحانه لم يقل ولم

يظلموا انفسهم بل قال - 00:26:18

لم يلبسوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ولبس الشيء الى اخر ما ذكره ابن القيم عليه رحمة الله بعد عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم

ايضا للصحابة والتابعين رضي الله عنهم - 00:26:37

جهود كبيرة في نقد التفسير من جوانب عديدة سوف اجملها بالاتي لن اذكر شواهد الا قليلة ومن الشواهد يجدها في كتابي نقد الصحابة والتابعين للتفسير فالصحابه والتابعون رضي الله عنهم - [00:26:56](#)

اه لهم جهود كبيرة في نقد التفسير ممكن نضعها في هذه الجوانب او النقاط ونحوها الجانب الاول طرق وقائية طرق وقائية حيث بينوا بعض الاصول والقواعد التي تؤدي بمن سلكها باذن الله الى المعنى الصحيح - [00:27:20](#)

وتحميه من الوقوع في الخطأ في فهم القرآن او الانحراف في تفسيره وللصحابه رضي الله تعالى عنهم طرق ووسائل في حماية القرآن الكريم من الخطأ في فهمه وتأويله وقد اكدوا رضي الله تعالى عنهم على تعظيم القول في التفسير - [00:27:46](#)

وتعظيم الخطأ فيه معتبرين ان الكلام في التفسير اعظم من الكلام في العلوم الشرعية الاخرى اضافة الى ما اشتهر به بعضهم من التورع عن تفسير القرآن وهذه الامور فعلوها واكدوا عليها او فعلها بعضهم - [00:28:08](#)

بعبارة ادق واكدوا عليها خوفا من عدم اصابة الحق في معنى الاية او كما قال ابن تيمية رحمه الله خوف من ان يتكلم احدهم بما لا علم لهم به لكن اثره في المتلقي اثر كبير - [00:28:30](#)

اثر هذا الاحجام وتعظيم القول في القرآن ولو المقام يتسع لاستعرظنا بعض اقوالهم في ذلك لكن اثر هذا التعظيم وهذا الاحجام وهذا الحذر من تفسير القرآن اثره في في المتلقي من حيث - [00:28:53](#)

من حيث اظهار تعظيم القرآن الكريم في النفوس واعلاء قدره في حتى لا يتجرأ احد على الخوض فيه دون علم او او تثبت ولو لم يوجد منهم هذا التعظيم وهذا الورع - [00:29:17](#)

لظن بعض الناس ان الكلام فيه كالكلام في الكلام في غيره من العلوم حيث يطلق لسانه في كتاب الله قد يخطئ وينحرف في فهمه اما اذا رأى هدي السلف مع تفسير كلام الله - [00:29:38](#)

هنا يعرف مكانته ويعلم ان الخوض في تفسيره من الخطورة بكان فيمسك عن الحديث فيما لا يعلم ومما حصلوه من الطرق الوقائية انهم عنوا بالتفسير الصحيح للقرآن الكريم وظهر هذا من خلال روايات عديدة - [00:29:58](#)

يعتنون بالتفسير الصحيح للاية من خلال تثبتهم من المعنى وعنايتهم برجال التفسير المعروفين به والاشادة بهم وبيان منازلهم ومراتبهم وايضا مما حصلوه من الطرق الوقائية لحفظ القرآن من الخطأ في فهمه او تأويله - [00:30:21](#)

انهم حثوا على ما يعين على فهمه من من الاستعانة بالقياس بالسياق عفا في فهم الايات والاستعانة بالسنة والحث على معرفة اسباب النزول ومعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة اللغة العربية ومما اصلوه - [00:30:50](#)

في هذا الجانب انهم سلكوا في تعلم التفسير طريقة فريدة وقاسية وهي تعلم القرآن عشر ايات عشر ايات حتى قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن - [00:31:14](#)

حتى يعرف وهذا محل الشاهد. حتى يعرف معانيهن والعمل بهن تصور رجل يأخذ في ستة الاف وزيادة من الايات يأخذها عشر ايات عشر ايات. ولذلك جاء عن ابن عمر انه مكث في - [00:31:41](#)

البقرة ثمان سنين وروي ايضا عن عمر انه مكث فيها اربع سنين وليس هذا قصورا في حفظهم هم عرب اقحاح يحفظون الكلام من بس وانما الزموا انفسهم بهذه الطريقة الفريدة - [00:32:01](#)

ولذلك جاء في البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن يعني عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب انهم كانوا يقترون من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

عشر ايات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا فعلمنا العلم والعمل هذا الجانب الاول اللي الذي هو الطرق الوقائية. الجانب الثاني ممكن نسميها بمصطلح بمصطلحنا المعاصر - [00:32:39](#)

اه الطرق العلاجية اذا وقع الخطأ ماذا يفعلون والحقيقة انهم سلكوا طرقا عديدة في اه مكافحة الخطأ في فهم القرآن من ذلك انهم بينوا بعض المناهج الباطلة ودموها مثل اتباع المتشابه وظرب القرآن بعظه بيعض حذروا منه - [00:33:03](#)

مثل ان يعتقد شخص رأيا ثم يبحث في القرآن عما يوافقه عكس الطريقة الصحيحة ان يقرأ القرآن ويتفهم معانيه ثم يعتقد ما فيه

لكن اهل البدع ولعله ان سمح الوقت بذلك نذكر - 00:33:30

بعض الآثار عنهم اذا اتينا الى هذا المجال من ذلك ايضا انهم ذموا من ينزل الايات القرآنية على غير من نزلت فيه فينزل

الايات كفعل الخوارج ينزل الايات التي نزلت في الكفار ينزلها - 00:33:53

على المؤمنين ولذلك الروايات عن الصحابة والتابعين في هذا الجانب تستعصي على الحصر التي نقدوا فيها نقدا مباشرا لبعض

الافهام في الايات تارة محاورة المسترشد تارة مجادلة المبطل فليصل احيانا الى التأديب - 00:34:15

وتعرفون قصة عمر رضي الله تعالى عنه مع الصبيغ ابن عسل التميمي وكان هذا الرجل معروف بالسؤال عن المتشابه حتى شكك ابو

موسى الاشعري الى عمر وانه يسير في اجناد المسلمين - 00:34:45

ويسأل السؤال المستكشف المستشكل لا سؤال المسترشد قالوا فبينما عمر يتغدى اذ نطق الرجل قال يا امير المؤمنين ما الذاريات

ذروة؟ قال انت هو فاخذه وادبه ومعروفة قصته يمكن الرجوع اليها في مظانها. ولذلك علق ابن كثير على هذه القصة قال وكأنه والله

اعلم - 00:35:04

انما ضربه لما ظهر من حاله ان سؤاله سؤال استشكال الله سؤال استرشاد واستدلال قال كما يفعله كثير من المتفلسفة الجاهل

والمبتدعة الظلال. فنسأل الله العافية في هذه الحياة الدنيا - 00:35:38

وفي المال النقطة الثالثة وهي يعني ممكن نطيل فيها بعض الشيء وبعدها ما يبقى الا اهل الدراسات الحديثة في نقد التفسير ان امكن

الوقت وهي مجالات نقد تفسير القرآن سوف اتحدث عن اربع مجالات - 00:35:59

تطرق اليها العلماء وليس بالضرورة ان يكون تطرق لها الصحابة والتابعون. فكما ذكرت في اول اللقاء انني سوف اوسع من دائرة اه

الامثلة والشواهد واقف عند السيوطي اولى تلك المجالات نقد طرق التفسير ومناهجه - 00:36:23

والثاني نقد الاقوال والمجال الثالث نقد الكتب كتب التفسير والمجال الرابع نقد رجال التفسير اما المجال الاول فهو نقد طرق التفسير

ومناهجه فقد جاء عن السلف ومن بعدهم ما يؤسس لهذا - 00:36:48

ما يؤسس لهذا من ذلك قول ابن عمر في الخوارج وهذا رواه البخاري رضي الله تعالى عنه قال ابن عمر انطلقوا الى ايات نزلت في

الكفار فجعلوها في المؤمنين ولذلك مرة من المرات ناقش - 00:37:14

وهذا ايضا في اه الرواية هذي اظنها في صحيح مسلم ان لم تخني الذاكرة لكن جابر ابن عبد الله ناقش طلبة ابن حبيب وكان طلق

بن حبيب في تلك الفترة خارجيا يقول هو في الرواية - 00:37:35

يقول كنت اكدب بالشفاعة فجمعت كل اية في القرآن ذكرها الله عز وجل في خلود اهل النار فقال له جابر ابن عبد الله بعبارة لطيفة

رقبة قال يا طلق اترك - 00:37:56

اقرأ لكتاب الله مني واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاتظعت له. يعني تواضعت له فقلت لا والله بل انت اقرأ لكتاب

الله مني واعلم بسنته مني - 00:38:21

وهنا الشاهد قال يعني الان جابر يخاطب طلق قال فان الذي قرأت اهلها هم المشركون. وانت تريد تنزلها على المؤمنين على المؤمنين

وهذا منهج سلكه الخوارج عافانا الله واياكم في فهم - 00:38:43

النصوص ولذلك وقع منهم ما وقع من الفتن ويشبه قول محمد ابن كعب القرظي وهو يذم القدرية. وايضا مسلكتهم نفس مسلكتهم

الخوارج في تنزيل او في اجتزاء النصوص اجتزاء النصوص طبعا كلامه طويل - 00:39:06

لكن ابذكر بعضه يقول لا تخاصموا هؤلاء القدرية ولا تجالسوهم والذي نفسي بيده لا يجالسهم رجل لم يجعل الله عز وجل له فقها في

دينه وعلمنا في كتابه الا امرضوه - 00:39:29

الى ان قال وانهم اتوا من كتاب الله عز وجل قال والذي نفسي بيده لوددت ان تقطع يميني هذه على كبر سني وانهم اتوا باية من

كتاب الله ولكنهم يأخذون باولها - 00:39:48

او يأخذون باخرها ويتركون اولها وقد ساق الشاطبي عليه رحمة الله في الموافقات هذه النصوص يعلق عليها وقال وهكذا سائر من

اتبع هذه الاطراف من غير نظر فيما وراءها ولو جمعوا بين ذلك ووصلوا ما امر الله به ان يوصل لوصلوا الى المقصود - [00:40:10](#)

ويقول عون ابن عبد الله وهو من التابعين عليه رحمة الله يقول لا تجالسوا اهل القدر ولا تخاصموهم فانهم يضربون القرآن بعضه ببعض ومما يؤسس لهذا المجال ما ذكره ابن تيمية ولا ابن تيمية - [00:40:40](#)

يعني كلام كثير في هذا لكن نأخذ ما ذكره في المقدمة. في مقدمته في التفسير حيث ذكر النوع الثاني من مستندي الخلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فذكر وهذا محل الشاهد ان اكثر - [00:41:02](#)

وما فيه الخطأ من جهتين الاولى قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. كما ذكرنا قبل قليل في قصة جابر مع الطلق الثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يصوغ - [00:41:19](#)

ان يريد به بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به. قال فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ - [00:41:41](#)

من الدلالة والبيان والآخرين راعوا مجرد اللفظ ثم قال رحمه الله تعالى فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهباً يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط - [00:42:01](#)

الذين لا يجمعون على ظلاله كسلف الامة وائمتها ولذلك نص هو عليه آآ رحمة الله على ان بدعة الخوارج انما وقعت بسبب سوء فهمهم للقرآن الكريم. قال لم يقصدوا معارضته - [00:42:22](#)

لكنهم فهموا منه ما لم يدل عليه. فظنوا ان انه يوجب تكفير ارباب الذنوب اذ كان المؤمن هو البر التقي قالوا فلم فمن لم يكن برا تقياً فهو كافر ومخلد في النار ثم - [00:42:45](#)

قالوا وعثمان وعلي ومن والاهما ليسوا بمؤمنين. لانهم حكموا بغير ما انزل الله الى اخر آآ رحمه الله طبعاً هنا في هذا المجال ونختم بهذه الكلمة في هذا المجال انه قد يقع التعارض في نقد بعض الطرق - [00:43:05](#)

يقع التعارض في نقد بعض طرق التفسير ومناهجه فيرد عن بعض العلماء طريقة ما والتحذير منها ويرد عن آخرين اه العمل بها وقد تكون منازلهم في العلم سواء بان يكونوا الصحابة او تابعون او علماء - [00:43:29](#)

لهم وزنهم وكلمتهم من ذلك تفسير القرآن بالرأي ورد عن بعض الصحابة والتابعين وعن بعض العلماء ذمه ونقده لكن جاء عن آخرين العمل به ومثله التفسير بالاسرائيليات جاء عن بعض الصحابة والتابعين - [00:43:53](#)

آآ نقده وذمه وجاء عن آخرين العمل به بل احياناً يرد عن شخص واحد ذم الاسرائيليات وتجد له روايات اخرى ولذلك مهمة الباحث انه ينظر الحالات التي مدح بها او عمل بها في التفسير بالرأي - [00:44:17](#)

والحالات التي ذم فيها الرأي وسوف يتضح له المقام ومثله الاسرائيليات اه النقطة او المجال الثاني وهو نقد مجالات التفسير. اه نقد عفوا نقد اقوال التفسير والحقيقة ان هذا المجال هو من اوسع - [00:44:44](#)

المجالات النقدية في تفسير القرآن واخصبها وعليه تدور اكثر الدراسات الحديثة مثل جمع الاستدراكات جمع استدراكات المفسرين على بعضهم والاستدراكات في التفسير جزئية من جزئيات النقد الاستدراكات جزئية من جزئيات نقد التفسير - [00:45:06](#)

لان الاستدراكات كما هو تعريفها تعنى بتتبع الاقوال بما يصلح خطأها خطأها او يكمل نقصها او يزيل لبسها لكن نظرة الناقد اوسع واشمل فالناقد بمثابة القاضي الذي ينظر في الدعاوى - [00:45:34](#)

وادلتها وما احتف بها من قرائن ثم يتوصل الى الحكم بعد ذلك. وكذلك الناقد يكون عنده في الاية ثلاثة اقوال او اربعة اقوال فينظر في حججها وادلتها ثم يمعن النظر فيها - [00:45:57](#)

ويصبرها ثم بعد ذلك يتوصل الى ان هذا القول ضعيف لكذا وكذا او ان هذا القول ارجح لكذا وكذا وقد تكون كل المعاني عنده راجحة لكن اولها كذا واحياناً يتوقف - [00:46:21](#)

فالناقد اوسع حديثاً آآ في الاستدراكات اوسع حديثاً من اوفى النقد اوسع من الاستدراكات. طبعاً الاستدراكات كما يعرف الاخوة جمعت او جمع كثير منها ولذلك الناقد نظرتة اوسع فهو اذا نظر الى الاقوال لا يخلو - [00:46:42](#)

ناقد اذا نظر في الاقوال في معنى الآية لا يخلو نظره من احوال ان يتوصل الى ضعف بعضها وعبارات المفسرين في هذا مشهورة

الثانية ان يرى بعضها اولى بعض مع التنصيص - [00:47:10](#)

على عدم ضعف القول الاخر او الاقوال الاخرى وان الآية تحتل الاقوال الاخرى لكن القول هذا اولى وهذا يرد عند ابن جرير اه مرارا

مثل لما جاء الى تفسير براءة - [00:47:31](#)

قال براءة من الله ورسوله اي هذه براءة من الله ورسوله فبراءة مرفوعة بمحذوف وهو هذه الى ان قال رجح هذا المعنى قال ثم ذكر

القول الثاني وقال ان هذا الرأي الثاني - [00:47:51](#)

مذهب غير مدفوع صحته وان كان القول الاول اعجب الي نلاحظ هنا ابن جرير حينما وازن بين الاقوال لم يبطل. فانما رجح وحكم

بان القول الاول هو الاول والثاني لا تدفع صحته وان كان الاول. وله عبارات يعني منها - [00:48:13](#)

يعني لما ذكر قول عن السد قال وهذا القول الذي ذكرناه عن السد وان كان قولاً غير مدفوع جواز صحته فان الذي هو اولى تأويل

الكلام كذا وكذا وعبارة اخرى قال وذلك وان كان وجهاً غير مدفوع - [00:48:41](#)

فالقول الذي اخترناه اولى بمعنى الكلام عبارة رابعة له واولى الاقوال عندي بالصواب قول من قال ثم قال وان كان القول الاخر غير

مدفوع وابن كثير ايضا له عبارات في هذا - [00:49:02](#)

وقد ذكر المعاني في قاعاً صاففاً ثم عقب بقوله والاول اولى وان كان الاخر مراداً ايضاً باللازم وحين ذكر الناصب ليوما في قوله

فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً قال وكلاهما معنى حسن - [00:49:22](#)

ولكن الاول اولى احياناً ابن جرير لا يعبر بالاولوية وينص على ضعف القول الاخر يعني مثل عبارته هذي وانما قلنا هذا التأويل اولى

بالصواب مما عده من سائر التأويلات التي ذكرناها - [00:49:46](#)

لانه غير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله تعالى ذكره قول الا بحجة واضحة على ما قد بينا في اول كتابنا ولما جاء الى تفسير

المحصات من المؤمنات في النكاح - [00:50:10](#)

يعني رجح انهن الحرائر ها رجح وقال انه الاول بالصواب لكنه ضعف من قال بان المراد هن العفاف وكلامه في هذا لكن يعني لا

نطيل سرده الحالة الثالثة يعني الحالة الاولى قلنا ان المفسر يصل الى ان هذا القول ضعيف - [00:50:31](#)

الثاني ان يصل الى قول وقد لا يضعف الاقوال الاخرى وقد يضعف الاقوال الاخرى الحالة الثالثة ان يصل الناقد بعد سبر الاقوال انها

متساوية في القوة ولا يمكن ترجيح بعضها على بعض فيقبلها جميعاً - [00:50:58](#)

لما جاء ابن جرير عليه رحمة الله الى تفسير قوله تعالى وبقيّة مما ترك ال موسى وهارون وذكر خلاف اه العلماء في هذه البقية قال

عقب قال وجائز ان تكون تلك البقية - [00:51:29](#)

العصا وكسر اللواح والتوراة او بعضها والنعلين والثياب والجهاد في سبيل الله وجائز ان يكون بعض ذلك وذلك امر لا يدرك علمه اه

من جهة الاستخراج ولا اللغة ولا يدرك علم ذلك الا ولا يدرك علم ذلك الا بخبر يوجب عنه العلم الى ان قال - [00:51:50](#)

فغير جائز تصويب قول وتضعيف اخر غيره الى اخر ما قال وترد ايضاً هذه العبارة عند ابن كثير ترد عنه عبارة كل هذه الاقوال

متقاربة في معنى واحد لان جميع هذه - [00:52:15](#)

آآ المذكورات من الغيب الذي يجب الايمان به لما ذكر قضية الايمان بالغيب ولما ذكروا المعاني في قوله تعالى لا شية فيها قال كل

هذه الاقوال متقاربة في المعنى - [00:52:36](#)

ولما جاء ايضاً الى قوله تعالى واحاطت به خطيئته ذكروا الاقوال وقال كلها متقاربة في المعنى الحالة الرابعة والاخيرة ان يتوقف

بمعنى تتعارض عنده الادلة ولا يستطيع الترجيح او يقول كلها متساوية او بعضها ضعيف وانما - [00:52:53](#)

آآ يتوقف في ذلك ومرة من المرات سئل مجاهد عليه رحمة الله وكان عنده إبراهيم النخعي عن قوله تعالى الجوازي الكنس فقال لا

ادري فانتهره ابراهيم وقال لما لا تدري؟ فقال انهم يروون عن علي - [00:53:16](#)

رضي الله عنه وكنا نسمع انها البقر فقال ابراهيم هي البقر الجوازي والكنس حجرة بقر الوحش التي تأوي اليها والخنس الجوازي البقر

واضح من هذا آآ الاثر ان ان مجاهد توقف في معنى الاية وقد سمع فيها شيئا. ولذلك لما الح عليه ابراهيم - [00:53:36](#)

ذكر القول الذي سمعه لكن يبدو انه لا يميل اليه. ولذلك قال لا ادري والله اعلم اه ابن كثير يحكي اه عن ابن جرير انه يتوقف في بعض المعاني يتوقف في بعض المعاني والحقيقة - [00:54:01](#)

ينبغي بحاول اختصر اذا ابن ابن كثير عفوا يحكي عن ابن جرير انه يتوقف في بعض المعاني والحقيقة اه ينبغي التحقق هل ابن جرير يتوقف والا يجيز المعاني كما مر - [00:54:23](#)

اه المجال الثالث وهو نقد الكتب ومن مظان نقد الكتب يعني مظانها مكان البحث عن نقد الكتب كتب التراجم والطبقات وبخاصة طبقات المفسرين ومنها كتب علوم القرآن واصول التفسير وكتب التفسير وبخاصة - [00:54:48](#)

مقدمات المفسرين لكتبهم فلا تكاد تخلو من كلام حول كتب التفسير اما بالاشادة او الذم وبمناسبة ذكر مقدمات المفسرين فانها تحوي نصوصا نقدية كثيرة وشواهد عديدة وفي مجالات نقدية شتى يعني اما نقد لمناهج او نقد لكتب او لرجال - [00:55:11](#)

وهي في نظري جديرة بان تفرض في دراسة اما بصورة عامة او في مجال من المجالات الاربعة التي ذكرناها او تحدد بفترة زمنية او تحدد بفترة الزمنية محددة طبعا نقد الكتب له صور ولكن يبدو ان الوقت قد ازف - [00:55:38](#)

فسوف اذكرها على سبيل الاجمال يعني الصورة الاولى بيان مراتب الكتب وهذا فيه نصوص عديدة وابن تيمية ايضا اسس في هذا المجال وذكر منازل الكتب وفاضل بينها وذم بعضها وفضل بعضها - [00:56:02](#)

على بعض وايضا بمناسبة ذكر ابن تيمية يعني في نظري ان له يعني نصوصا كثيرة جدا في نقد التفسير بمجالاته الاربعة وممكن تكون محل دراسة والصورة الثانية هي ذنب بعض الكتب - [00:56:23](#)

ومن اقدم النصوص التي وقفت عليها فيه نقد الكتب قول وكيع حينما سئل عن تفسير مقاتل فقال ادفعه وتبين من خلال الرواية انه يذم مقاتلا من حيث الرواية فقال انا كنا نأتي في قلب الاسانيد - [00:56:43](#)

فهو يذم مقاتل من حيث الرواية وهذا امره عند المحدثين يكاد يكون شبه اتفاق من حيث آآ ان مقاتل في الرواية اه لا يحتج به لا يحتج به اه في المقدمات المفسرين ايضا كلام عن الكتب مثل ابن عطية تكلم عن بعض الكتب - [00:57:03](#)

اه من مظانها ايضا ابن تيمية تكلم ايضا ذم بعض الكتب وخاصة اه الكشف ذكر وذكر اه ايضا بعض الواجه التي انتقد فيها تفسير ابن عطية والنصوص عندي الان عديدة - [00:57:29](#)

لكن ثلاث دقائق ما اصنع بها سوف اختصر سوف اختصر في مقدمة ايضا ابي حيان يعني تكلم عن نقد لبعض الكتب فشاد ببعضها وانتقد اه اه اخريات آآ في ايضا نقد عام للكتب مثل الواحدي يعني انتقد بعض او كتب التفسير نقدا عاما - [00:57:50](#)

كذلك السيوط في الاتقان بل هناك كتب الفت خاصة بنقد كتب التفسير ولا يخفاكم الانتصاف من الكشف لا يخفاكم الانتصاف من الكشف لابن المنير او الانكفاف عن اقراء الكشف لتقي الدين السبكي. المجال الرابع - [00:58:20](#)

هو نقد رجال التفسير ومظانه هي مظان نقد كتب التفسير تجد نقد للرجال في كتب الطبقات والتراجم في مقدمات المفسرين يعني وله صورتان مثل الكتب بيان المراتب وهذا ايضا في نصوص - [00:58:41](#)

في اه كتب التراجم كالارشاد للخليلي المعرفة والتاريخ والجرح والتعديل شيخ الاسلام له كلام في رجال التفسير ومفاضلة بينهم الصورة الثانية هي الذم بل هذه بوب لها الطبري في مقدمة تفسيره بابا - [00:59:02](#)

في الاخبار عن بعض السلف في من كان من قدماء المفسرين محمودا علمه بالتفسير ومن كان مذموما علمه به وكذلك ابن عطية عقد باب في هذا وابن جزري في مقدمة تفسيره - [00:59:23](#)

والسيوطي في التحبير في علم التفسير ايضا خص نوعا في هذا وهناك نصوص اه عديدة في هذا اه فيها تنبيهات تتعلق بمجالات النقد آآ اجيزها في آآ الاتي اه الاول اه اه اشرت اليها وهي قضية مقدمات المفسرين تحوي نصوصا عديدة في - [00:59:39](#)

النقد الثاني انه عند النظر في نقد الكتب او الرجال ينبغي مراعاة الاتي اول التثبيت من صحة النقد قد لا يكون صحيحا ثانيا ينظر في السبب الذي قيل فيه النقد - [01:00:06](#)

هل هو من كلام الاقران بعضهم في بعض قد حكم ابن عبد البر بذلك في بعض كلامه او دافعه التعصب المذهبي ومن مظانا كتب تفسير كتب تفاسير ايات الاحكام ومن ابرزها ما وقع بين الهراس والجصاص - [01:00:23](#)

وقع بينهم يعني كلام شديد بالمرّة لكن اذا علم الباحث ان التعصب المذهبي له اثر ظاهر في هذا فلجصاص حنفي الهراس شافعي يعني اه خف عليه الامر وكذلك ينظر ان المنتقد قد يكون سلك طريقة لا يرضاها المنتقد - [01:00:42](#)

فانتقده لاجل ذلك ورد عن بعض التابعين انه انتقد اخر لانه يأخذ بالرأي يعني مثل ما فعل عبيد الله ابن عمر ابن حفص زيد ابن اسلم لكن زيد ابن اسلم من الائمة الكبار - [01:01:09](#)

وهو اخذ بالمذهب الثاني ولم يقل كما قال ابن تيمية لم يقل الرأي بمجرد الرأي او بدون اساس وانما كان عن علم ولذلك لم يؤثر نقد آ عبيد الله بن عمر - [01:01:27](#)

في زيد ابن اسلم في زيد ابن اسلم فقد يكون المنتقد لا يرى الطريقة التي سلكها المنتقد مع انها طريقة يعني هي فيها مجال للنظر آ من ذلك ان يكون النظر في النقد آ قد يكون النقد في حالة خاصة او في جانب معين - [01:01:44](#)

الرابع مقابلة نقد بعض المفسرين او كتبهم بثناء من اثنى عليها عليهم من العلماء وقد يكون من اثنى ارفع منزلة ممن انتقد ولذلك لما نقل نقد الشعب للسد في التفسير قابله العلماء بثناء اسماعيل ابن ابي خالد - [01:02:08](#)

ولذلك لم يؤثر نقد الشعبي في السدي قد تعلق الذهبي عليه رحمة الله بقوله قلت ما من احد الا وما جهل من علم القرآن اكثر مما علم وقد قال اسماعيل ابن ابي خالد كان السدي - [01:02:35](#)

اعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله من الامور المهمة وهي الاخيرة من الامور المهمة وهي الاخيرة ان ينظر في اثر النقد على تفسير المنتقد يعني هل هذا النقد اثر في او لم يؤثر - [01:02:52](#)

او كان الاثر ضعيف فبعض المفسرين انتقدوا لكن لم يؤثر فيهم لكن لم يؤثر فيهم ومن ذلك ان العلماء تساهلوا في جانب الرواية في قضية نقل التفسير وانقل هنا قول يحيى بن سعيد القطان - [01:03:18](#)

وهو احد النقاد في الحديث يقول تساهلوا في اخذ التفسير عن قول من لا يوثقونهم في الحديث. ثم ذكر ليث ابن ابي سليم وجويبر بن سعيد والضحاك وقال هؤلاء لا يحمد امر ويكتب التفسير - [01:03:40](#)

عنهم كذلك ذكر الخطيب البغدادي نحا من هذا الكلام. فاذا رأينا نقدا لبعض الرجال او بعض الكتب ينظر في اثره على هذا المنتقد فقد لا يكون مؤثرا قد لا يكون مؤثرا - [01:03:57](#)

يعني باقي النقطة الرابعة هي الصفحة ممكن نشير اليها باختصار اه وهي اه نقد تفسير القرآن في الدراسات الحديثة والدراسات الحديثة سارت في هذا في مسارين الاول دراسات وصفية لمنهج - [01:04:18](#)

المفسرين في النقد منها هذا اللقاء ومنها رسالتي في الدكتوراة ومنها الدراسات المتعلقة باستدراكات المفسرين وعندنا في القسم ثلاث رسائل في منهج ابن جرير ومنهج ابن عطية ومنهج ابن كثير في نقد التفسير - [01:04:42](#)

والمسار الثاني دراسات نقدية هي تمارس نقد التفسير. دراسات حديثة في نقد التفسير وهي تسير في اتجاهين اما ان تنقد تفاسير المتقدمين وهناك دراسات كثيرة فيما يسمى بالدخيل في التفسير - [01:05:03](#)

او الرواية في تفسير فلان دراسة نقدية ونحو ذلك من الدراسات او دراسات نقدية لبعض الموضوعات التفسيرية المستجدة او بعض الكتب قد تستجد بعض الامور في التفسير او في علوم القرآن - [01:05:23](#)

فتحتاج الى من يقومها وينتقدها يعني مثل نقد التفسير العلمي واه يعني مثل اه قواعد التفسير اشكالية المفهوم والعلاقة دراسة تقويمية ومن اخرها ما نشره هذا المركز المبارك وهو التأليف المعاصر - [01:05:43](#)

في قواعد التفسير دراسة نقدية لمنهجية الحكم بالقاعدية وهذا يعني من اخر ما نشره المركز وهو اخر ما اقول وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. شكرا لكم فضيلة الاستاذ الدكتور عبد السلام بن صالح الجار الله هذا العرض لهذا الموضوع المتشعب

طويل اه والذي اه يعني ما شاء الله لا قوة الا بالله استدرك الكثير من اه عناصره وتشعباته في اه هذا الوقت المتاح له الله لكم عنا خيرا اه لدي الحقيقة مجموعة من المداخلات وايضا سؤالان - [01:06:30](#)

اما السؤالان آآ فهما هل هناك مصطلحات اخرى استخدمها العلماء واستعملوها غير مصطلح نقد التفسير. وهي في معنى لفظ النقد ثم ما اهم الصفات والشروط التي يجب توفرها في من يتصدى لنقد التفسير - [01:06:49](#)

السؤال الاخر يقول كيف ترى واقع نقد التفسير اليوم وهي ابرز مظاهر الخلل في نقد التفاسير في العصر الحديث وهل من مواضيع شكرا لك هل من مواضيع وافكار بحثية للباحثين اه في الدراسات اه اه - [01:07:05](#)

قرآنية السؤال الاخير هنا يقول الا ترى ان الدراسات النقدية المتمثلة في دراسة المنهج جمع الاقوال المفسرين المعاصرين يضعف فيها كاتبة كاتب النقد لمكانة المؤلف قال لنا آآ يعني آآ نترك الاجابة لهذه - [01:07:20](#)

رأيتكم بعد المداخلات تعليقاتكم في اه الجميع. لدي ثلاث اه مداخلات الاستاذ الدكتور ناصر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:46](#)

آآ اشكر فضيلة الاستاذ الدكتور عبد السلام على هذا الطرح العلمي المؤصل لموضوع مهم موضوع اكاديمي وهو يهم ايضا اه شريحة واسعة من طلاب الدراسات العليا وكذلك يهم المسلم وهو يقرأ في تفاسير - [01:08:06](#)

آآ كلام الله عز وجل اه الحقيقة المتتبع لقضية نقد التفسير ويجد نصوصا كثيرة ذكرها حتى الدكتور عبد السلام في كتابه يتبين منها ان منهج السلف في نقد التفسير قائم على - [01:08:24](#)

مبدأ النصح والنصيحة والمناصحة وصيانة القرآن اه العظيم ثم انك تلاحظ ايضا ان النقد لعلم ما اه في بعض اقواله لا يعني اقتراحه بالكلية ورد جميع اقواله. وهذا من العدل - [01:08:41](#)

والنصف الذي كان كانوا يسرون عليه. كما ان قبولهم لبعض الاقوال واشادتها لبعض المتهمين آآ لا يعني ايضا آآ توثيقهم لانهم توثيقهم لهؤلاء لانهم اشادوا بهذا القول او اعجبهم هذا القول - [01:09:02](#)

آآ ولهذا يختلف النقد عند السلف عن غيرهم من اعتبارات كثيرة هذا احدها الحقيقة انا لدي سؤال للدكتور عبد السلام واتمنى ان يشير له اه يصيغ السؤال بما الفرق بين نقد التفسير - [01:09:21](#)

والدعوات المعاصرة التي تدعو الى نقد كتب التراث وما فيها من حشو والمطلوب او المراد منها هو ردها الحقيقة ورد التفسير والعودة الى قراءة قراءة القرآن قراءة جديدة وقراءتها وترك هذا. هل بين الفكرتين نوع من التقاطع؟ وكيف نبين ان السلف نقدوا - [01:09:38](#)

ونقدوا رجال التفسير لكنهم لم يطرحوا كل اقوالهم ولم يردوا كل ما ورد في كتب التفسير آآ في نقطة اخيرة وهي مسألة هل يمكن لنا تقسيم ايضا سؤال اخر؟ تقسيم المفسرين وتقسيم كتب التفسير وان كان اشار لها في البداية - [01:10:03](#)

هل يمكن ان نقول مفسر ناقل ومنفسر ناقد نقول هذه كتب تفسير نقدية وهذه كتب تفسير يعني غير ذلك اه اتمنى ايضا الاشارة لها لكم فوز الاستاذ الدكتور ناصر المنيع ايضا مداخله اخرى - [01:10:23](#)

من الاستاذ الشيخ اشرف المهداوي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اشكر القائمين والمنظمين على هذه الفرصة العلمية الجميلة واشكر المحاضر الكريم ومدير اللقاء اه يعني كان سؤالي الاول في ان امكن اضافة جديدة في الجزئية الاخيرة اللي هو النقد المعاصر - [01:10:39](#)

باعتبار انه شيء حاضر الان ورأي الدكتور الكريم في هذا النقد وما الذي ينقصه هذا الامر الاول. الامر الثاني سؤال ابعد من ذلك الان معاني القرآن الكريم لا تنتهي واهل كل عصر خدموا القرآن الكريم بتفسير مناسب - [01:11:05](#)

السؤال هنا ما هو الاحتياج المعاصر تفسير فيما يرى فضيلة الشيخ اهل اللغة واهل البلاغة اخذوا حظهم واهل يعني كل من مفسري القرون السابقة اه افاد واجاد اه فيما استطاع. في هذا العصر ما الاحتياج اه المعاصر فيما - [01:11:27](#)

المحاضر الكريم السؤال الثالث الى اي حد يمكن للباحث اليوم التفسير بمعنى جديد لبعض نصوص القرآن الكريم فيما تكشف من

علوم جديدة الان مثلا بلى قادرين على ان نسوي بنانة تفسير هذا بالبصمة - [01:11:49](#)

ومثلا ربنا، ولا تحمل علينا اصرا اضافة معنى جديد الى الاسر وهو نعم نستصحب المعنى السابق المشقة التي كانت في الامم السابقة.

لكن يضاف الى ذلك المشقة القدرية والمشقة يمكن في الامراض الوراثية. هل يمكن ان يقصد بالاية - [01:12:08](#)

حمل الامراض الوراثية على معنى النص حيث لا مانع هو ان افق النص اللغوي يسمح وانكشفت الان علوم الوراثة في عصر المحاضر

والى اي حد يمكن الباحث اضافة معاني اه اه النصوص - [01:12:30](#)

آآ الثابتة. جزاكم الله خير الله لكم اه اشرف المهداوي لدي ايضا مداخلة الاستاذ الدكتور مساعد وهي المداخلة الاخيرة اعتذر من من

طلب مداخلات لانه لدينا مجموعة من الاسئلة ايضا اعتذر - [01:12:49](#)

اه لهم من ارضها لضيق الوقت ولتداخل ايضا الاسئلة بعضها ببعض بعض ما ذكر يحمل ما طلب في اسئلة بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اشكر اخي الاستاذ الدكتور - [01:13:11](#)

عبد السلام على هذه المحاضرة الماتعة وعندي فقط بعض يعني الاضافات يمكن قد تكون جوابا على سؤال لقد مضى وهي مرادفات

النقد من خلال كلام الدكتور اه كان يمكن ان يضاف اه فقرة في مرادفات - [01:13:29](#)

النقد مثل الاستدراك والاعتراض وعبرة انكر واستنكر ايضا المحاكمة وفي كتب خاصة بالمحاكمات وان كانت قليلة مثل محاكمة نبي

حيان والزمخشري وغيرها هذه مرادفات آآ ويمكن ان يوجد ايضا مرادفات - [01:13:49](#)

اه اخرى وهو اشار الى يعني فكرة بحثية في المحاكمة بين الكية العراسي والجصاص يمكن تكون مجالا من مجالات البحث آآ في

ايات الاحكام بالذات اه من الافكار التي ايضا اه اشار اليها وارى انها تحتاج ايضا الى - [01:14:07](#)

تقعيد وازضافة اكثر وهي معيار النقد يعني ما هي المعايير آآ التي نحتكم اليها في مجال النقد لماذا؟ لاننا نحن بحاجة الى الاقل على

على الاقل الى معايير يكون متفق عليها او تكون يعني بين آآ الجمهور متفق عليها - [01:14:27](#)

ثم كذلك حينما نأتي وننتقل الى ما اشار اليه الدكتور ناصر الاستاذ الدكتور ناصر اللي هي نقد المخالفين الان في نقد الحديث ونقد

حتى نقد المستشرقين وغيرهم فيما يتعلق بالدراسات القرآنية - [01:14:50](#)

فكيف يمكن ان نعالج اه مثل هذا النقد وما هي المعايير التي نستخدمها لمعالجة مثل هذا النقد الذي اه يكون اه كثيرا منه يعني ظالما

وغير عادل ومن يقرأ في ان يعني بعض بعض هذه الكتب - [01:15:11](#)

يجد انها تصف بعض الصحابة بالكذب بعض الصحابة بالتلفيق او تفهم باوصاف آآ يعني نحن نعلم يقينا ان من قال هذا لم يكن

موضوعيا ولا حياديا ولم كلامه منطقيا علميا كما يدعي او يزعم لانه لم يدرس احوال الرواة ولا درس حال هذا الشخص ولا عرف آآ

طريقته - [01:15:31](#)

في تلقي العلم وغيره حتى يستطيع ان يحكم عليه بمثل هذه الاحكام اه ايضا من يعني من الاشياء التي جر بعضها بعضا ما ذكره

الاستاذ الدكتور عبد السلام من ان بعض النقد الذي يوجه - [01:15:53](#)

لبعض الاعلام قد يكون مؤثرا وانا في هذا المقام العلمي اه اذكر مثالا لذلك وادعو الى آآ ان يتجاوز هذا النقد الى البحث في هذا

الكتاب واستاذنا الاستاذ الدكتور ناصر المنيع ايضا له جزء في هذا الموضوع وهو تفسير الثعلبي - [01:16:12](#)

قد شارك وفي تحقيق هذا التفسير التفسير الثعلبي قال عنه ابن تيمية رحمه الله تعالى كلمة وصارت اه مثل الختم الذي يمنع كثيرا

من الدارسين وايضا كثيرا من الاقسام العلمية من تخطي هذا الكلام لدراسة ما في هذا الكتاب من يعني كنوز ودرر - [01:16:32](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكر عنه مثلا انه اه مثلا كان ما يقوله يقوله اثر آآ لا قائلا وهذه ايضا كلمة قالها في احد مواطن نقده

لثعلبي ولكن نجد ان الثعلب عنده يعني شيء من الاراء والاستدراك - [01:16:52](#)

وغير ذلك ولما ذكر انه حاطب ليل فهذا في جانب الرواية لكن في الجوانب الاخرى كيف هو خاصة اذا استصحبنا ان اه علماء العصر

الذي عاش فيه الثعلب كلهم يذعنون له بانه كان اماما في التفسير - [01:17:10](#)

وان الناس كانوا كانوا يريدون اليه ليأخذوا عنه التفسير فهذه المنزلة التي آآ حظي بها الثعلب في وقته لماذا اه تكون كلمة واحدة من

عالم من العلماء اه يعني اه مائعة للاستفادة من كتابه وللنظر - [01:17:30](#)

فيه والتقليب آآ ما فيه من الافكار. يعني على سبيل المثال آآ معتقد المؤلف على على آآ سبيل التفصيل هذا يحتاج الى بحث ايضا
الايات الاحكام خاصة انه شافعي وان يعتبر من متقدمي الشافعية قد يكون فيه من الاراء او الافكار المتعلقة - [01:17:49](#)
في الفقه الشافعي غير ما هو معروف ومستقر في المذهب. ايضا يمكن ان يدرس. اه طريقة معالجته للاقوال نقله. اه للاقوال مصادر
التي اعتمد عليها وهي مصادر اه مذكورة في اول الكتاب. اشياء كثيرة في الكتاب تحتاج الحقيقة الى اه ابراز وهي مهمة جدا جدا -

[01:18:15](#)

من الافكار التي ايضا طرحها الدكتور وانا اذكرها لعل احد يستفيد منها من طلاب الدراسات العليا. لمجال مجالات النقد في مقدمات
التفسير هذا مجال من مجالات البحث وكذلك اشار الى ان النقد التفسيري عند آآ ابن تيمية ولا ادري هل هو - [01:18:35](#)
او لا خصوصا ان ابن تيمية كما ذكر اه الاستاذ الدكتور عبدالسلام له فيما يتعلق بالنقد اشياء كثيرة جدا يعني نقل الكتب ونقل للمناهج
ونقل للتفسير المعاني فهذا ارى انه ايضا من الافكار البحثية التي آآ طرحها آآ الاستاذ الدكتور - [01:18:53](#)
اه عبد السلام ولعلي اختتم بان سمح لي الدكتور هذا السؤال موجه له لكن ما ادري اخر مداخلة ان نسيت اسمه لما قال ان معاني
القرآن لا تنتهي وهذه عبارة - [01:19:17](#)

اه فيها نظر لماذا؟ لان المعاني مرتبطة باللغة واللغة محدودة وهي لغة العرب. فالمعاني فيها تنتهي. وانما الذي لا ينتهي هو ما يستنبط
من القرآن بعد المعاني بمعنى اننا لا يمكن ان نقول ان القرآن يمكن ان تستجد له معاني - [01:19:30](#)
آآ لم تكن مذكورة عند آآ السابقين ولو استجد فهي قليلة جدا جدا بمعنى اننا لو استخدمنا لغة العرب الموجودة بين يدينا اليوم
لاستخراج فهوم جديدة فاذا نحن عرضناها نجد انها قليلة جدا جدا. لا تكاد ان تكون مثل ما ذكره المتقدمون - [01:19:49](#)
وانا اؤكد على هذا الامر ان المعاني مرتبطة باللغة واللغة محدودة فالمعاني محدودة واما الاضافة على ما ذكره السابقون فايضا هذا اذا
نظرنا اليه سنجد انه آآ من خلال التمهيص سيكون قليلا بمعنى ان المعاصرين مهما - [01:20:08](#)
يعني بالغوا في محاولة اه ادخال بعض القضايا المعاصرة في ايات القرآن فان مع ما عليه من ملاحظات الشديدة ان في النهاية
ستكون قليلة وليست بتلك الكثرة التي يتصور انها - [01:20:25](#)
والقرآن لا تتجدد فيه آآ اعجازات ولا تتجدد فيه آآ يعني فهوم كل لكل عصر القرآن هو هو والتفسير كما كتب عند علمائنا السابقين.
فاضافتنا قليلة جدا جدا. فلا نجعل - [01:20:40](#)

هذا العصر يعني مجالا لان يكون هو هو العصر الوحيد الذي يمكن ان تكون فيه الاضافات والقرن الماضي ما هي الاضافات؟ والقرن
الذي قبله ما هي الاضافات؟ والقرن الذي قبل قبل الى اخره. بمعنى اننا سنلزم انفسنا ان نبحت في كل قرن. ما هي الاضافات -
[01:20:58](#)

التي اضافها العلماء واتوقع ان هذا فيه نوع من التكلف في اننا ندعي ان كل قرن تخرج فيه معاني او فهوم. فقط الثورة العلمية
الموجودة عندنا اليوم هي التي آآ يعني دفعت - [01:21:15](#)
المحبين والمخلصين والحريصين على اصال هذا القرآن للناس دفعتهم الى ايجاد مثل هذه البحوث التي يقع فيها يعني شيء الخلل
واسأل الله ان يبارك لي ولكم شكرا لكم فضيلة الاستاذ الدكتور مساعد الطيار - [01:21:28](#)
الاضافات ارى ان يعني جملة المداخلات والاسئلة يصعب الحقيقة عرض اجابة حولها وتعليقها في حدود الثلاث دقائق هو في
الحقيقة يعني ما شاء الله يعني مداخلات من اصحاب الفضيلة اساتذة يعني اجابت على - [01:21:44](#)
بخصوص يعني مثلا مصطلح النقد هل له مصطلحات مرادفة؟ ذكر استاذنا شيخنا الدكتور مساعد بعضها منها لكن اؤكد هنا الى آآ ان
الباحث اولا ينبغي له تحديد هذا المصطلح بدقة - [01:22:10](#)

لان وجدنا بعض الباحثين قد يكون لديه بعض اللبس في هذا المصطلح او يتطرق الى جانب بشكل اوسع ويترك جوانب اخرى في
النقد يشعر القارئ انه خرج من النقد الى الترجيحات - [01:22:29](#)

او من النقد الى موضوع اخر تحديد المصطلح المهم فيما يخص شروط الناقد يعني لا تختلف عن من شروط المفسر كلما كان املك لهذه الشروط وابرع فيها في التفسير سيكون - [01:22:49](#)

يعرف ويميز الصحيح من الضعيف. طبعا يبقى هناك ما يسمى بالملكة النقدية او الحس النقدي لكن لا نطن مثلا اذا رأينا كتاب ليس فيه الا قول واحد ان المفسر هذا ليس نقديا لا - [01:23:12](#)

قد يكون افنى عمرة حتى خرجت هذه الخلاصة وهذا وهذه الزبدة لكن هذا هو منهجه في الكتاب كذلك لما نجد مثل ابن الجوزي يسرد الاقوال ولا سمعناه ان لا يكون متأهل للنقد لكن هذا هو شرطه - [01:23:30](#)

وقد استفرغ وسعه في هذا فيما يخص الافكار البحثية يعني ذكرت بعضها لكن اؤكد الى ان المجال اللي يعني الان كثر البحث فيه وما يتعلق بالاستدراكات او منهج فلان في النقد - [01:23:49](#)

لكن في رأيي ان الكتب يعني لم تطرق اه بشكل يعني مستقل مجموع اما من مقدمات المفسرين وفي فترة معينة او نحو ذلك وكذلك رجال التفسير ايضا لم يطرقوا بالمجموع قد يكون - [01:24:04](#)

اكلم عن صحيفة علي ابن ابي طلحة او تفسير مقاتل وهنا اشير الى ما ذكر في احد الاسئلة يقول الا ترى ان نقد الكتاب قد يظعف منه مثل ما ذكرنا في المقدمة الخلاف هذا سنة - [01:24:29](#)

ولا يزالون مختلفين والدين النصيحة واذا تفهمنا مثل هذين الامرين في انه لابد من الاختلاف انه لا بد من النصيحة يقوم بعضنا بعضا سهل علينا مثل هذا النقد بعدين اخطاء الكتب تختلف - [01:24:45](#)

ومنها من يكون خطأ كبير ما يحتمل ومنها من يكون خطأه يسير تطالب العلم والدارس والباحث لا تخفى عليه مثل هذه الامور يعني لابد من البيان فيما يخص مداخلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع حفظه الله يقول ما الفرق بين نقد التفسير ونقد التراث - [01:25:08](#)

لا شك ان الفرق شاسع لان نقد التفسير هو نقد منضبط بشروط التفسير وادابه وشروط النقد اما اصحاب نقد التراث او ما يسمى بالقراءة المعاصرة فهؤلاء ليس لهم ولا زمام - [01:25:35](#)

ولا يسيرون مع قواعد او اصول وانما هو لمجرد الشغب او يعني زي ما يقال التشكيك في التراث اما نقد التفسير لا لابد ان يكون الناقد منضبط باداب النقد باداب النقد - [01:25:58](#)

وفيما يخص تقسيم الكتب التفسيرية لا نقدية وغير نقدية نعم لا شك انها تختلف لكنها ايضا تتفاوت نتفاوت يعني مثلا مثل ما قلنا تفسير ابن جرير الطبري واضح نحس النقدي فيه ما يكاد يترك اية وقراءة فيها اقوال الا ويعقم - [01:26:21](#)

وبعضها لا ويمكن تقسيمها لكن تقول كتاب تفسير لا يوجد فيه نقد اظن هذا ايضا يصعب يصعب هذا لكنها تتفاوت في هذا الامر واشكر الاخوة على مداخلاتهم واستفساراتهم امل ان اكون قدمت - [01:26:44](#)

ما يفيد واعتذر عن الخطأ سلم على نبينا اللهم صلي وسلم على ذكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور عبد السلام بن صالح الجار الله الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود هذا العرض لهذا - [01:27:09](#)

الافاضل الذين دخلوا و اضافوا لهذا ايضا اه وللذين طرحوا اسئلتهم ارجو انه اه ما دار في المداخلات وما عقب عليه ايضا ضيفنا آآ كان كافيا للاجابة عنها الله لكم هذا ختام آآ اللقاء الساد - [01:27:23](#)

الحادي والستون من لقاءات مركز تفسير على امل ان نلتاكم ان شاء الله في لقاءات مقبلة اه اكرر الشكر والتقدير لضيفنا اه وفقه الله. شكرا لكم انتم حضورك. شكرا من تابعنا عبر اي وسيلة من وسائل التواصل - [01:27:47](#)

وعلى الخير نلتقي دوما وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:28:04](#)